ابراهيم بن مهزيار الاهوازي (من رجال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)

أ.م.د. وسن شجاع نجرس الركابي اسعد عودة كاظم العكيلي
كلية التربية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية : الاهوازي – ابراهيم – الامام – خرسان

الملخص:

كان للظروف السياسية التي مر بها العالم الاسلامي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي اثر واضح في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والدينية، وخصوصا بعد ان اتجه تحول ثقل الدولة العباسية نحو الاتراك بعد ان كانت خراسان صاحبة الدعوة وتأسيس دولتهم منها، وفي هذه الفترة اتسعت الحركة العلمية والفكرية فنشط البحث والتدوين والتأليف ونشأت المدارس الكلامية والتيارات الفلسفية والفكرية، وبدأت حركة الترجمة عن اللغات المختلفة، وقد ظهر مجموعة من العلماء والفقهاء والمتكلمين الذين وقفوا عونا لأئمتهم عليهم السلام ،امام الانحراف الفكري الواسع وفي هذه الفترة تميزت الاهواز عن بعض المناطق فقد برز فيها العديد من الثقات ومنهم ابراهيم بن مهزيار.

ومن الدوافع التي جعلتني اتطرق الى هذه الشخصية ان هذه المجتمعات تحتاج الى جهود علمية منظمة حتى تزيل عنها الضلال الفكري والتطرف العقائدي فضلا عن دراسة سيرة ابراهيم بن مهزيار في الاهواز، ففي زمن المأمون عندما نصب الامام الرضا وليا للعهد كانت هنالك هجرة كبيرة للعلويين من العراق نحو خراسان والاهواز اذ كانوا يضنون انهم في مأمن من السلطة العباسية، لكن ما حدث بعد ذلك من استشهاد للإمام أدى الى تفرقهم متخفيين في تلك البلاد، واصبحوا يشكلون حلقات دينية تضم العلويين وبعض الثقات في الاهواز واصبحت علاقتهم سرية بينهم وبين ائمتهم خوفا من عيون العباسيين .

وتأتي اهمية دراسة هذا الموضوع فلا يخفى على الجميع ما كان لأئمة اهل البيت عليهم السلام من دور في حركة المجتمع والتاريخ ، وكذلك اصحابهم ووكلائهم والعمل الكبير الذي

قامت به هذه الثلة في عملية التغير والبناء الرسالي، فكانوا بمثابة أذرع الامامة وامتداد لجذورها في الامة ، وايصال صوتهم ورسالتهم الى الناس، وان الائمة اتخذوا وكلاء يحافظون على تراث الامة وايصاله الى الاجيال المتعاقبة، ولهذا نجدهم يحرصون على اصطفاء مجموعة من الاصحاب والثقات المخلصين الذين يرون فيهم القدرة على تحمل بعض علوم الامامة وأستيعابها، وأختير ابراهيم بن مهزيار الاهوازي من ضمن الذين عاصروا الإمام الجواد عليه السلام من مناطق الاهواز وكان من صفوته وخاصته، من الذين خدموا التراث الشيعي ومن حملة لواء التشيع في الاهواز، في وقت اتسعت مراكز النشاط العلمي والفكري حواضر العالم الاسلامي الواسع من خلال تطوير نظام الوكلاء ليساعدوهم على الارتباط والتحرك نحو الناس بسهولة ، اذ كان هذا النظام ضرورة عملية لتخفيف الضغط والرقابة عن الائمة عليهم السلام.

وبالرغم من ظروف القهر والمحاصرة والضغط السياسي الذي كان يضيق الخناق على نشاط الامام الديني والسياسات التعسفية التي قام بها الحكام العباسيون اتجاه أبناء علي، والانحرافات التي تعرض لها الواقع الاسلامي، نجد ان الامام هو المسؤول الاول عن الامة وتقويم مسيرتها وصيانتها من الخطأ ، وللإمام الهادي عليه السلام دور كبير في توضيح المسائل الدينية وخصوصا في الاهواز وبرسالته المعروفة جوابا على مبدأ الجبر والتفويض) أي ان الله تعالى اجبر عباده على اعمالهم، فليس للعباد في اختيار فيما يطيعون ويعصون، فالطاعة من الله والمعصية منه وكان حامل الرسالة ابراهيم بن مهزيار من ضمن الاسماء التي وردت عند بعض المؤرخين.

والغاية في اختيار الوكلاء ففي عهد الامام العسكري حينما ضيق العباسيون الخناق على الإمام فقد اولى اهتماما اكثر بقضية الوكلاء والعلماء لأهميتها والدور الذي تلعبه بالنسبة للتمهيد لغيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه، وارتباط الناس بأهل البيت عليهم السلام ، وكل هذا الاهتمام البالغ من قبل الإمام عليه السلام في اعداد جيل واع مؤمن من الوكلاء الذين نشطوا في الدفاع عن قضايا اهل البيت عليهم السلام ، وساهموا في ارشاد الجماهير الى ما فيه خير الدنيا والاخرة ، فكانوا حلقة وصل مميزة بين قيادة الامة الحقيقية المتمثلة بالامام عليه السلام وبين عامة الشيعة المنتشرين في بقاع الدولة الاسلامية ، ولعب هؤلاء دورا بارزا في تلك الظروف الحرجة وفي التعريف بالإمام الثاني عشر من اهل البيت عليهم السلام والذي كان محجوبا عن اعين الناس الا عن الخواص من الوكلاء والاصحاب الذين نجحوا في تلك المهمة والمحنة الصعبة بتوجيه واشراف مباشر من الإمام عليه السلام.

المقدمة:

ستكون دراستي عن احد وكلاء ائمة اهل البيت عليهم السلام الذي عاش في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي من اهل الاهواز ابراهيم بن مهزيار ، وسيكون البحث مقسم الى سيرته الشخصية ، وولادته ،واسرته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ووفاته ،وأقوال العلماء فيه، وتم استخدام العديد من المصادر اهمها :

1. البرقي ، احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن خالد (ت 274هـ/887م):

ـ رجال البرقي ، اشراف : جعفر السبحاني ، تحقيق : حيدر محمد علي البغدادي ، ط2 ، (قم : مؤسسة الإمام الصادق ، 1971م) .

2. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ/1022م):

ـ جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية ، تحقيق : مهدي نجف ، ط 1 ، (قم : مؤسسة ال البيت عليهم السلام، 1992م).

3. النجاشي، ابو العباس احمد بن علي الاسدي الكوفي (ت450هـ /1058م):

ـ رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط 6 ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، 1997م).

4. ابن الأثير ، علي بن محمد بن محمد الجزري الشيباني (ت630هـ/1232م):

ـ الكامل في التاريخ , (بيروت, : دار صادر للطباعة والنشر، 1965م).

5. الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ/ 1067م):

ـ رجال الطوسي، تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط5، (قم: ،2009م).

6. أبن حجر العسقلاني ، الحافظ احمد بن علي (ت 852هـ/1448م):

ـ لسان الميزان ، اعتنى به : عبد الفتاح ابوغده وسلمان عبد الفتاح ابو غده ، ط1 ، (بيروت : دار البشائر الاسلامية للنشر ، 2002م).

سيرته الشخصية

أولا: اسمه ونسبه.

هو إبراهيم بن مهزيار،كنيته أبو إسحاق[1] ، يلقب بالاهوازي[2]،دورقي[3] الأصل ،اذ عرف اهل دورق بالموالاة لإهل البيت عليهم السلام، ويعد ابراهيم من ساكني الاهواز وممن حملوا لواء التشيع فيها ، كما ويعد من عظماء الشيعة وكبار رجالاتها ومن خواص الائمةu الذين عاصرهم، اذ كان يؤدي خمس وزكاة أمواله وأموال الشيعة في الأهواز إلى ألائمة عليهم السلام بصورة سرية خشية من عيون السلطة الحاكمة ، وكان أبوه نصرانيا فاسلم، وعُدَ من رواة

الحديث والفقه لإهل البيت عليهم السلام حيث وقع في إسناده جملة من الروايات تبلغ خمسين موردا وله كتاب البشارات.[4]

عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامامين ابي جعفر محمد بن علي الجواد وابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهم السلام[5] ، وفي روايات بانه من وكلاء الحجة المنتظر عجل الله فرجه، وذكره الطبرسي من السفراء والابواب المعروفين في غيبة الامام المهدي عجل الله فرجه الصغرى لا تختلف الامامية القائلون بأمامة الحسن بن علي العسكري ومدحه مدحا جليلا يزيد على التوثيق[6]،لكن ابن داود يرى ضعف في هذه الرواية[7]،وأخر عد ابراهيم بن مهزيار من سفراء الامام المهدي عجل الله فرجه ويزيد في توثيقه الى بحر السقاء.[8][9]

ثانيا: ولادته.

لم نجد في كتب التاريخ والتراجم تاريخ ولادته ، وانما هناك اشارات على انه من الاهواز ، وعاش في الفترة التي عاشها الإئمة الجواد و ابي الحسن علي بن محمد الهادي و ابي محمد الحسن العسكري عليهم السلام ،وفي زمن السفراء من المحمودين ، ولم تطلعنا المصادر التاريخية بمعلومات كافية عن الفترة الزمنية التي ولد فيها ، ولكن بما ان كتب التراجم ذكرت بانه روى عن الجواد الذي عاش في فترة(195-220هـ)، ومن هذا نستطيع ان نقول انه كانت ولادته في اواخر القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي .[10]

ثالثا: أسرته.

يشير المؤرخون ان بعض ملوك الدولة الفارسية قد اسكنوا بعض الاقوام مثل الاقوام النسطورية وبعض الاقوام العربية والرومانية في العديد من مناطق الاهواز، وانهم يعتقدون ان الوجود المسيحي في مناطق الاهواز بالتحديد بدأ منذ عهد ملوك الاشكانيين [11]، وتوسع وجودهم في عهد الساسانيين وخصوصا في عهد كل من)شابور الاول ، وشابور الثاني ، وقباد (حينما جلبوا عدد كبير من الاسرى الناطقين بالسريانية من مدن)ميفارقين ، وامد (من مقاطعة ديار بكر[12] والتي كانت تعد مركزا للمدرسة النسطورية المسيحية وتم اسكانهم في مدن الاهواز.[13]

وبقي الوجود النصراني في هذه المناطق يتأثر بطبيعة العلاقة بين الامبراطوريتين الفارسية والرومية ، وكانت لهم العديد من الاديرة في الاهواز، وكانت مدن الاهواز في ذلك الحين من اهم مراكز النساطرة في الاهواز، وفي العصر الاموي والعباسي استخلص الحكام الامويون والعباسيون الكثير منهم كأطباء ومترجمين ومعلمين في علوم الفلسفة والطب والنجوم، وبدأت الفتوحات الاسلامية سنة (17هـ/638م) في كور الاهواز، فمنها دخلوا واخذ الاسلام

بالانتشار السريع في مناطق الاهواز واصبح في فترة وجيزة كل اهالي هذه الكور من المسلمين[14]، فنجد ان اسرة ال مهزيار النصرانية قد اسلمت ودخلت الدين الاسلامي وعلى المذهب الشيعي ، وبرز منهم العديد من الاجلاء الثقات .[15]

1-علي بن مهزيار(ت ق 3هـ/ق9م): وهو اخو ابراهيم بن مهزيار، فقيه امامي كبير، غزير بالعلم واسع الرواية، من العباد المجتهدين، وقد كان من اصحاب الائمة علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي الجواد وعلي بن محمد الهادي عليهم السلام[16] ،وروى الكشي عن العياشي[17]،عن يوسف بن السخت البصري [18]قال:))كان علي بن مهزيار نصرانيا فهداه الله، كان من اهل هندكان[19] ثم سكن الاهواز فأقام بها، كان اذا طلعت الشمس سجد فكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من أخوانه بمثل ما على لنفسه وكان على جبهته مثل ركبة البعير)).[20]

واشار النجاشي الى ان علي بن مهزيار الاهوازي دورقي الاصل، مولى، كان ابوه نصرانيا فأسلم وقد قيل ان عليا اسلم وهو صغير، ومن الله عليه بمعرفة هذا الامر، من اصحاب الرضا والجواد والعسكري وخرجت الى الشيعة فيه توقيعات بكل خير، وكان ثقه في روايته لا يطعن عليه صحيحا اعتقاده[21]واشاروا لما مات عبد الله بن جندب [22]قام علي بن مهزيار مقامه، وفي الروايات علي بن مهزيار قال: كتبت الى الإمام الرضا عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى التحول عنها؟ فقال ((:لا تتحولوا عنه وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة، وادعوا الله فأنه يدفع عنكم قال: ففعلنا فسكنت الزلازل[23]((ونقل المؤرخين رسالة الإمام الجواد على علي بن مهزيار بخطه وتتضمن))بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته، ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: اني لم ارى مثلك لرجوت ان اكون صادقا، فجزاك الله جنات الفردوس نزلا،فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد، في الليل والنهار، فأسأل الله-اذا جمع الخلائق للقيامة-ان يحبوك برحمته، تغتبط بها انه سميع الدعاء[24]((،ووقع بعنوان علي بن مهزيار في اسناد كثير من الروايات وروى عن ايوب بن نوح [25]وروى عنه ابنه الحسن، واخوه ابراهيم بن مهزيار، وأخرون.[26]

2- داود بن مهزيار(ت ق3هـ/ق9م): وهو اخو ابراهيم بن مهزيار الاهوازي، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الجواد عليه السلام وروى عنه موسى بن جعفر بن وهب[27] وروى عنه اخوه ابراهيم بن مهزيار في اواخر باب الحج والصوم، ولم تذكر كتب

التراجم في أي سنة كانت وفاته.[28]

3-محمد بن ابراهيم بن مهزيار: هوابن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي ،وقد عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الحسن العسكري عليه السلام وأمنائه[29]،ومن وكلاء الامام المهدي "عج "مأمونا على الحديث، ثقة، من السفراء.[30]

وروى المؤرخين عن ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه[31] عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال : ((شككت عند مضيء ابي محمدا لإمام الحسن العسكري عليه السلام واجتمع مع ابي مال جليل فحمله، وركبت السفينة معه مشيعا له، فوعك وعكا شديدا فقال: يا بني ،ردني فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات بعد ثلاثة ايام ،فقلت في نفسي: لم يكن ابي ليوصي بشيء غير صحيح، احمل هذا المال الى العراق، واكتري دارا على الشط، ولا اخبر احدا بشيء ،فأن وضح لي شيء كوضوحه في ايان ابي محمد الإمام العسكري عليه السلام انفذته، والا انفقته في ملاذي وشهواتي، فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما ،فأذا انا برقعة مع رسول فيها :يا محمد معك كذا كذا، حتى قص علي جميع ما معي وذكر في جملته لم احط به علما، فسلمته الى الرسول، وبقيت اياما لا يرفع بي رأس، فأغتممت فخرج الي: قد اقمناك مقام ابيك فأحمد الله)).[32]

وهنا جاء التشكيك في وجود ال ابي محمد عليهم السلام فقد يروي بعض المؤرخين عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتادا، فخرج اليه ((قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم: اما سمعتم الله عز وجل يقول : ﴿يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم[33]﴾ ، اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم ﴿كلما غاب علم بدا علم ، واذا افل نجم طلع نجم يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلي الارض من حجة ((وفي حديث عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال :((ان اباه لما حضره الموت دفع اليه مالا واعطاه علامة لمن يسلم اليه المال فدخل عليه شيخ فقال: انا العمري[34]، فأعطاه المال)).[35]

4-الحسن بن علي بن مهزيار: روى عن ابيه علي بن مهزيار، وروى عنه ولده محمد ،، من ثقات محدثي الشيعة الإمامية، وكان عالماً عظيم الشأن، له العديد من الروايات عن جده ابراهيم بن مهزيار.[36]

5-محمد بن علي بن مهزيار(ت ق3هـ/ق9م): من اصحاب الإمام ابي الحسن العسكري عليه

السلام ،ثقة، عده المؤرخين من الوكلاء المعروفين ،اذ ذكر محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي في التوقيع :يصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه.[37]

-6محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار:ابا جعفر الاهوازي، ثقة ، من مشايخ شيخنا الفقيه المتقدم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، وروى عن حماد بن عيسى [38]في فضل الصلاة في مسجد الكوفة.[39]

رابعا/ شيوخه :

سبق القول ان ابراهيم بن مهزيار الاهوازي قد عاصر كلا من الإئمة الجواد، والهادي والحسن العسكري عليهم السلام، وكان حيا في منتصف الغيبة الصغرى[40]،وذكر انه من تلاميذهم وروى عنهم ولذا عُدَ من اصحابهم ، فكانت له طيلة فترة حياته العلمية مفخرة التتلمذ على ايديهم عليهم السلام، وان روايات ابراهيم بن مهزيار الاهوازي عن مشايخه في اسانيد الروايات عن طريق الثقات المعتمد عليهم في المذهب وهم كثيرون[41]، وسنتناول البعض منهم وهم كالاتي:-

1-محمد بن ابي عمير(ت217هـ/832م):قال النجاشي: محمد بن ابي عمير بن زياد بن عيسى من الازد [42]، من موالي المهلب بن ابي صفره [43]، بغدادي الاصل والمقام ، لقى الإمام ابا الحسن موسى بن جعفر وسمع منه احاديث، كناه في بعضها ، فقال : يا أبا احمد ، وروى عن الامام الرضا عليه السلام، جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين[44]، وروى الكشي انه ممن اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه ، واقروا له بالفقه والعلم .[45]

2-علي بن مهزيار الاهوازي :سبق الحديث عنه وهو اخو ابراهيم بن مهزيار.[46]

3-داود بن مهزيار: سبق الحديث عنه وهو اخو ابراهيم بن مهزيار.[47]

4-خليل بن هشام الفارسي (ت ق3هـ/ق9م) : عد خليل بن هشام الفارسي من اصحاب الإمام الهادي، روى ابراهيم بن مهزيار عنه مكاتبة عن خليل بن هشام الى ابي الحسن الهادي عليه السلام.[48] .

5 -الحسين بن علي بن بلال(ت ق3هـ/ق9م) : روى عنه ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن مهزيار، عن الحسين بن علي بن بلال قال : كتبت الى ابي الحسن الإمام الهادي عليه السلام في وقت صلاة الليل ؟ فكتب: عند زوال الليل وهو نصفه افضل، فأن فات فأوله واخره جائز.[49]

6-صالح بن السندي :عُدَ في من لم يروى عن الائمة عليهم السلام وروى عنه ابراهيم بن مهزيار وفي رواياته ان الإمام الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الامر عجل الله

فرجه وقع بعنوانه في اسناد عدة روايات تبلغ خمس وثمانين موردا.[50]

7-جعفربن بشير(ت208هـ/823م): ابا محمد البجلي الوشاء ،من زهاد الاصحاب ، ثقة جليل القدر، وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة ،توفي بالابواء [51]سنة ثمان ومائتين للهجرة .[52]

خامسا/ تلامذته:

1-سعد بن عبد الله الاشعري القمي (ت301هـ/912م): ابا القاسم ،شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها، كان قد سمع حديث العامة شيئا كثيرا، سافر في طلب الحديث، من اصحاب ابا محمد العسكري عليه السلام.[53]

2-عبد الله بن جعفر الحميري(ت310هـ/922م) : يكنى ابا العباس القمي ، عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع اهلها منه، فأكثروا، وعُدَ تارة في اصحاب الإمام الهادي عليه السلام وتارة في اصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام وهو محدث امامي، ثقة، شارك في كثير من العلوم وله مصنفات عديدة نافعة، كان من وجوه اهالي قم وشيوخهم، ووفاته كانت سنة (310هـ /922م).[54]

3-محمد بن علي بن محبوب(ت ق3هـ/ق9م): الاشعري القمي ، يكنى ابا جعفر ، شيخ القميين في زمانه ، ثقة عين ، فقيه صحيح المذهب ، له كتب عديدة .[55]

4-محمد بن احمد بن يحيى (ت ق4هـ/ق12م): بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري القمي ، يكنى ابا جعفر[56] ، جليل القدر ، كثير الرواية ، له العديد من المؤلفات منها : كتاب نوادر الحكمة وهو يشتمل على مجموعة من الكتب ، وهو كتاب يعرفه القميون بدبة شبيب)وشبيب فامي كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن (، فشبهوا هذا الكتاب بذلك ، وروى عنه العديد من المؤرخين ابرزهم الغضائري ، والصدوق.[57]

5-احمدبن محمد بن عيسى (ت ق3هـ/ ق9م) : بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعر ، يكنى ابا جعفر ولقى من الإئمة اباجعفر الثاني وابا الحسن العسكري عليهم السلام.[58]

6-محمد بن ابراهيم بن مهزيار: سبق القول عنه وهو بن ابرهيم بن مهزيار.[59]

سادساً: وفاته.

لم يرد في كتب الرجال والحديث معلومات دقيقة عن تاريخ وفاته الا ما ورد في انه من خواص الإمام ابي محمد الحسن بن علي العسكري (232. 260هـ /846-873م)، ووكيل ابنه الحجة المنتظر عجل الله فرجه اذ كان حيا حتى منتصف الغيبة الصغرى (260-329هـ/873-

940م) للامام المهدي عجل الله فرجه، وذكرت بعض الروايات انه توفي بعد سنة (254هـ/868م) ، وبهذا فأن وفاة ابراهيم بن مهزيار الاهوازي في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي.[60]

سابعاً: أقوال العلماء فيه.

سبق لنا القول في كتاب البشارات لأبراهيم بن مهزيار ومروياته التي بلغت في القيمة والاعتبار حدا بشكل غدت معيارا تقاس بها الكتب والروايات الاخرى ، والشيخ الصدوق عد ابنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار في قائمة الوكلاء وهو من اهل الاهواز والدليل على وكالة ابيه ابراهيم في التوقيع.[61]

واورد الكشي ان احمد بن علي بن كلثوم قال: حدثني اسحاق بن البصري بأنه روى عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال:)) ا ن ابي لما احضرته الوفاة دفع الي مالا واعطاني علامة ، ولم يعلم بالعلامة ...الخ((، فوجود الاموال الخاصة بالامام عند ابراهيم بن مهزيار ومعرفته بالعلامة السرية التي لا يعلم بها الا الشيخ العمري السفير عن الامام المهدي بتعليم منه يدل على ان ابراهيم بن مهزيار كان وكيلا من الناحية المقدسة.[62]

وذكر الشيخ المفيد عن ابن قولويه [63]، عن محمد بن يعقوب[64] ، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال: ((شككت عند مضيء ابي محمد الحسن العسكري ، واجتمع عند ابي مال جليل ، فحمله وركبت السفينة معه مشيعا له، فوعك وعكا شديدا واوصى الي ومات بعد ثلاثة ايام ... الى ان ذهبت الى العراق وسلمت المال، وبقيت اياما لايرفع لي برأس فأغتممت فخرج الي : قد اقمناك مقام ابيك، فأحمد الله))، وهذا دليل على مكانة ووكالة وثقة ابراهيم بن مهزيار في هذه الرواية [65]،واشار النجاشي بأن ابو اسحاق الاهوازي له كتاب البشارات، اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : من الثقات لدى الإئمة عليهم السلام.[66]

اما رأي الشيخ الطوسي فيه فقال :)) ابو اسحاق الاهوازي له عدة روايات تدل على وثاقته وجلالة امره، فالوكالة واضحة في حديث ابنه محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، وقد عده في رجاله من اصحاب الإمام ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام.[67]

وقد ذكره الطبرسي بأن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي من السفراء والابواب المعروفين في غيبة الامام المهدي عجل الله فرجه الصغرى ، ولا يختلف فيه بأنه من اصحاب الامام العسكري عليه السلام.[68]

وقال ابن داود ان ابراهيم بن مهزيار الاهوازي لم يكن ممدوحا [69]، وايده بذلك العلامة

الحلي في وكالة ابراهيم، اذ ناقش ضعف الرواية التي جاء بها الكشي وهنا استدل بالرواية بأنه يستفاد منها بأنه كان وكيلا للأمام الذي يجمع عنده الاموال ووكلائهم ثقات، واشار الى ضعف الرواية في حديث المال بأسحاق محمد البصري.[70]

واشار ابن حجر العسقلاني وهو من علماء العامة، ان ابراهيم بن مهزيار الاهوازي روى عن الإمام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وعنه عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله الاشعري القمي، واستند بهذا الى ما ذكره النجاشي والطوسي في مصنفي الشيعة.[71]

وذكر الاسترابادي بأنه كان ثقة عند اهل البيت عليهم السلام بدليل رواية الكشي وعد من السفراء لصاحب الامر ومن الابواب المعروفين[72]، وايده بذلك التفرشي الذي يعد من علماء القرن الحادي عشر/السابع عشر للميلادي[73]، واتفق معهم البصري وقال : كان من الوكلاء رحمة الله عليه.[74]

وينقل الحر العاملي في كتاب ربيع الشيعة لأبن طاووس اذ جاء في ذكره له بأنه من سفراء الامام المهدي عليه السلام ، ومدحه مدحا جليلا يزيد على التوثيق.[75]

واكد العلامة المجلسي بان ابراهيم بن مهزيار ثقة ممدوح ، ومن الذين يرون فيهم ممن يحملون علوم الامامة وايصالها الى الاجيال المتعاقبة[76] ، وايده بذلك التبريزي في مكانته عند اهل البيت عليهم السلام.[77]

وبالرغم من الاختلاف في ثبوت وكالة ابرهيم فقد اكد المامقاني بانه من وكلاء الامام المهدي عجل الله فرجه ثقة، بثبوت جميع الروايات حتى وان اختلف البعض منها[78]، وقال السيد محسن الامين ان ابراهيم بن مهزيار من الثقات والوكلاء، مأمونا على الحديث بالاعتماد على ما ذكره السيد ابن طاووس والكشي ورواية الاجلاء عنه.[79]

اما الشاهرودي فيقول: ثقة، جليل بالاتفاق، من اصحاب الائمة الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام ، ولمكانته في الوكالة عد من سفراء مولانا الامام المهدي عجل الله فرجه بلا خلاف ، له كتاب البشارات ، تشرف بلقاء الامام الهادي.[80]

وذكر الخوئي في رجاله انه من الثقات اذ اثنى عليه الرجاليون والعلماء من الشيعة وعدوه من خواص الائمة عليهم السلام، وله منزلة عظيمة ، واشتهر بحبه لأل البيت عليهم السلام وله العديد من الروايات.[81]

وقال التستري بعد ايراده رواية ان ابي لما احضرته الوفاة ...الخ ، قال :((الخبر دال على جلالته وهو كاف في مدحه ولا يحتاج معه الى ما نقله عنه حاوي الاقوال، فصاحب كمال

الدين وتمام النعمة روى عنه حديثا طويلا يتضمن ثناءا عظيما عليه من القائم)).[82]

ويعد ابراهيم بن مهزيار من اعلام القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، ورد ذكره في معظم كتب الرجال الشيعية وحتى في كتب العامة امثال ابن حجر العسقلاني، ويبدو من اوثق الناس في زمانه، جليل القدر ، ثقة، عظيم الشأن ، وهذا يدل على علو مكانه ، وشرف شأنه، وهو عين من عيون الامامية المتقدمين، وكان ذلك بشهادة علماء التراجم والرجال من الشيعة والسنة وبقية العلماء والمصنفين، ونستلخص من هذا كله ان ابراهيم بن مهزيار الاهوازي ابو اسحاق كان من وكلاء الناحية المقدسة في عصر الغيبة الصغرى، لكثرة من روى توثيقهما ورأى وكالتهما من علماء الرجال المتقدمين والمتأخرين معتمدين على الرواية التي تفيد بصدور التوقيع من الامام المهدي عجل الله فرجه))وقد اقمناك مقام ابيك)) .[83]

الخاتمة:

لقد منح الله تعالى أئمة أهل البيت عليهم السلام العلم والحكمة، وآتاهم من العلم والفضل مالم يؤت أحداً من العالمين، فقد أثرت عنهم من العلوم والمعارف ما يدعو إلى الاعتزاز والفخر، وإن ما أثر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام من صفات مميزة ونزعات فذة في سلوكهم الشخصي والاجتماعي يجعلهم في أعلى مراتب الإنسانية، وهذه الظاهرة متمثلة في سلوكهم النبيل الذي بلغوا به أعلى درجات الإنسانية واوصلوه الى شيعتهم في جميع البلاد الاسلامية عن طريق وكلائهم الثقات وكانت الاهواز احدى هذه المناطق ، وخير ما توصلنا اليه هو:

1 - إن ارض الاهواز بموقعها الجغرافي تشكل مركزاً مهماً وحساساً ونقطة انطلاق للتغيير الديني والعقائدي ولذلك نجد ان حركة التشيع بدأت في الاهواز منذ دخول الفاتحين المسلمين الاوائل اليها والذين كان جلهم من الصحابة وشيعة امير المؤمنين الامام علي وكانت بيئة صالحة لإنجاب علماء أعلام إبان العصور العباسية، امثال ابراهيم بن مهزيار الذي يعتبر احد ابنائها الأفذاذ والذي اثبت حضوره الفاعل في الوكالة.

2 – تمثل الاهواز من المناطق التي عرفت بحب وطاعة اهل البيت عليهم السلام وكان هنالك عدد كبير وهائل من رواة واصحاب ووكلاء لإهل البيت عليهم السلام برزوا من مختلف مناطق الاهواز وكان لهم دور كبير في مسيرة التشيع في العالم الاسلامي

3 - اتضح من خلالِ دراسةِ شيوخِ ابراهيم بن مهزيار انه قد حرص على أن يأخذ العلم من كل من لقي من كبار العلماء وكان شديدَ الإعجاب بمعارف وعلوم شيوخه، ولا شك في أن هذا الجهد المتواصل لإبراهيم بن مهزيار هيأ له مكانةً علمية بارزة حتى أصبح احد أعلام أهل

عصره في الاهواز فظهر محدثاً وفقيهاً ووكيلاً لإئمة عصره، وتتلمذ على يده الكثير من التلاميذ، وبرز منهم أعلام المحدثين والفقهاء والمؤرخين.

4- عاصر ابراهيم بن مهزيار الأهوازي كل من الأئمة الجواد والهادي و الحسن العسكري عليهم السلام ،وكان من تلاميذهم وروى عنهم ، ولذا عُدَّ من أصحابهم بشهادة علماء التراجم والرجال، وكان وكيلاً للناحية المقدسة الحجة المنتظر عجل الله فرجه وكانت علاقته بإئمة اهل البيت عليهم السلام واضحة من خلال وثاقتهم وتأييدهم له في كثير من الامور وكان ممثلاً عنهم في الاهواز اي نقطة اتصال بينهم وبين شيعتهم في الاهواز.

الهوامش:

---

1 النجاشي،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت450هـ/1058م)،رجال النجاشي،تح :موسى الشبيري الزنجاني،ط6،(قـم،1998م)،ص16؛ المجلسي ،ابو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي(ت1111هـ/1699م)،الوجيزة في علم الرجال،تح :عبد الله السبزالي الحاج،ط1،(بيروت،1999م) ،ص146.

2 الاهواز: نسبة الى الاهواز سبع او تسع كور بين البصره وفارس والتي هي خوزستان ،وهي رام هرمز كانت تسمى في ايام الفرس ،وجمعها هوز واصلها حوز،وكان اسمها الاخواز فمر بها الناس وقالوا الاهواز.للمزيد ينظر: الاصطخري ، ابا اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت 346هـ/957م) ، المسالك والممالك ، (القاهرة، د، ت) ، ص63 ؛ ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت626هـ/1228م)،معجم البلدان،(بيروت،1977م)،ج1،ص284.

3 دورق :بلد في خوزستان اشتهر بالموالاة لاهل البيت عليهم السلام ويوجد فيها الكثير من المعادن وفيها اثار قديمة . للمزيد ينظر: البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، (بيروت ،1982م) ، ج2 ، ص561.

4 المفيد،محمدبن محمدبن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير العكبري البغدادي (ت413هـ/1023م)،جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية ، تح : مهدي نجف ، ط1،(قـم،1992م)،ص29؛ ابن حجر ،الحافظ احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن احمد العسقلاني(ت 852هـ/1448م)، لسان الميزان ، تح : عبد الفتاح ابو غده وسلمان عبد الفتاح ابو غده ، ط1 ، ،(بيروت،2002م)،ج1،ص370 ؛الجزائري،عبد النبي بن سعيد (ت1021هـ/1612م)، حاوي الاقوال في معرفة الرجال ، الناشر: رياض الناصري ، ط1، (قـم،1900م)،ج3،ص249

5 ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت460هـ/1067م) ،رجال الطوسي،تح:جواد القيومي الاصفهاني،،ط5،(قـم،2008م)،ص374.

6 ابونصررضي الدين الحسن بن ابي علي الفضل بن الحسن(ت548هـ/1153م)، أعلام الورى بأعلام الهدى، ط1،(قـم:مؤسسة ال البيتعليهمالسلاملأحياء التراث،1996م)،ج2،ص259 ؛ القـمي ، عباس بن محمدرضا بن ابي القاسم (ت 1359هـ/1940م)، الكنى والالقاب ، تقديم: محمدهادي الاميني، ط5، (طهران ،د،ت)، ج1، ص432.

7 تقي الدين الحسن بن علي الحلي (ت707هـ/1307م)، رجال ابن داود ، تح: احمد صادق ال بحر العلوم ، (النجف الاشرف،1972م)، ص34.

8 بحر السقاء(ت160هـ/776م):بحر بن كثير البصري الباهلي ، يكنى ابا الفضل وكان من ساكني البصرة وتوفي بها ، عد في اصحاب ابي عبد الله الصادق .للمزيد ينظر: الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت381هـ/991م) ، من لا يحضره الفقيه ، ط2 ، (قـم ، 1984م) ، ج4 ، ص470 ؛ البيهقي ، ابا بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخرساني (ت 458هـ/1065م) ، شعب الايمان ، تح: ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، ط1 ، (بيروت ،1990م) ، ج3 ، ص20.

9 الحرالعاملي،ابا جعفرمحمد بن الحسن بن علي (ت1104هـ/1692م)، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تح:محمد الرازي،(طهران ،1969م)، المجلد9، ج3، ص123.

10المامقاني ، عبد الله بن محمد بن حسن(ت1351هـ/1932م) ، تنقيح المقال في علم الرجال ، تح : محي الدين المامقاني ، ط1 ، (قـم، 2003م) ، ج5 ، ص17-18؛ الشبستيري ، عبد الحسين ، سبل الرشاد الى اصحاب الامام الجواد ، ط1، مطبعة ستارة ، (قـم ، 2000م) ، ص25.

11 الاشكانيين: حكمت الدولة الاشكانية مايقارب مائتي عام قيل ان بدايتها كانت سنة (70ق.م)، ولم يكشف التاريخ اصل هذه الدولة ، وتدل اثار حضارتها على اصطباغها بالصيغة اليونانية ،.للمزيد ينظر: الطبري ، ابوجعفرمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي(ت310هـ/922م)،تاريخ الرسل والملوك ،ط2، (بيروت، 1983م) ، ج1 ، ص584 ؛ طقوش ،محمد سهيل ، تاريخ الخلفاء الراشدين والفتوحات والانجازات السياسية ، ط1، (بيروت : دار النفائس ، 2003م) ، ص92.

12 دياربكر: بلاد كبيرة وواسعة ذات مدن وقرى كثيرة تنتسب الى بكر بن وائل بين الشام والعراق ، قصبتها الموصل وحران وبها دجلة والفرات.للمزيد ينظر :القزويني ، زكريا بن محمدبن محمود (ت682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد ، ،(بيروت، د،ت)، ص368 ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي(ت739هـ/1338م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط1 ، (بيروت ،1991م) ، ج2 ، ص547 ؛ ابن الوردي ، اباحفص سراج الدين عمر بن المظفر

البكري الحلبي (ت852هـ/1448م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تح: انور محمود الزناتي ، ط1 ، (القاهرة ، 2008م) ، ص112 .

13 ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ ، (بيروت ، 1966م) ،ج1 ، ص274 ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ط4، (د ، م ،2001م)،ج1 ، ص176 ؛ ديورانت ، ويليام جيمس ، قصة الحضارة ، تقديم : محي الدين صابر ، ترجمة : زكي نجيب محمود واخرون ، (بيروت، 1988م) ، ج12 ، ص101 .

14 اليعقوبي ،ابو العباس احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت284هـ/872م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت، د،ت) ، ج1 ، ص159 ؛ ابن الفقيه الهمذاني ،ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم (ت340هـ/951م) ، البلدان ، تح: يوسف الهادي ، ط1 ، (بيروت ، 1996م) ، ص396؛ نفيسي ، سعيد ، مسيحيت در ايران صدر الاسلام ، اهتمام : عبد الكريم جربزدار ، (طهران ، 1963م) ، ص11 .

15 ا الكليني،ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت329هـ/940م)،الاصول من الكافي، تح :علي اكبر الغفاري،(طهران،1968م)،ج216،8؛الفيض الكاشاني ، محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت1091هـ/1680م)، الوافي ، تح : ضياء الدين الحسيني ، ط1 ، مطبعة افست نشاط ،(اصفهان، 1991م)، ج2 ، ص194 ؛ المجلسي ، بحار الانوارالجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط3،(بيروت،1983م)، ج20 ، ص270 ؛ الريشهري ، محمد،ميزان الحكمة ، ط1 ،مطبعة دار الحديث ،(د-م ، 1995م) ، ج3 ، ص2244 ؛ السبحاني ، جعفر ، الحديث النبوي بين الرواية والدراية ، ط1 ، مطبعة اعتماد ، (قـم ، 1999م) ، ص269.

16 البرقي،احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن خالد(ت274هـ/887م)،رجال البرقي،تح:حيدر محمدعلي البغدادي، اشراف جعفر السبحاني، ط2 ، (قـم،1971م)،ص334 ؛ الخوئي ، ابو القاسم علي اكبر بن هاشم(ت 1413هـ/1992م)،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط1،(النجف الاشرف ، د،ت)، ج13، ص208.

17 العياشي(ت319هـ/932م): محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي ، يكنى ابا النضر المعروف بالعياشي ، ثقة صدوق ، عين من عيون الطائفة الشيعية ، جليل القدر واسع الاخبار ، كان اكثر اهل المشرق علما وفضلا وادبا ونبلا في زمانه. للمزيد ينظر :التفرشي،مصطفى بن الحسين الحسيني (ت 1031هـ/1621م) ، نقد الرجال ، ط1،(قـم،1998م)، ج4 ، ص321-322.

18 يوسف بن السخت البصري : ابو يعقوب البصري ،من اصحاب الامام الحسن العسكري.للمزيد ينظر : التفرشي ،نقدالرجال،ج5،ص103.

19 هندكان : قرية من قرى فارس وفي بعض النسخ هندوان يقصد به نهر بين خوزستان وارجان عليه ولايه،والبعض يشير ان الاسم هنديجان بخوزستان يتبرك بها المجوس على اثر انتصارهم على الهند.للمزيد ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج5 ، ص418.

20 ابي عمرو محمد بن عمربن عبد العزيز (ت ق4هـ/ق10م)، رجال الكشي، قدمه: احمد الحسيني، (كربلاء، د،ت)، ص459؛ ابن طاووس، رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى الحسيني (ت664هـ/1248م)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، مطبعة الخيام للنشر والتوزيع ، (قـم ، 1980م)،ص195.

21 رجال النجاشي،ص253؛الزنجاني،موسى بن عبدالله بن محمود بن العباس الشبيري (ت1399هـ/1978م)،الجامع في الرجال،تح:محمدالقزويني،ط1،(قـم،2014م)،ج7،ص392.

22 عبد الله بن جندب : البجلي،عربي كوفي،ثقة،من اصحاب الإئمة الصادق و الكاظم والرضاعليهم السلام، محدث إمامي ثقة، جليل القدر كان في الوكلاء الممدوحين.للمزيد ينظر: الخاقاني،علي بن حسين بن عباس بن محمدعلي بن سالم (ت1334هـ/ 1915م)، رجال الخاقاني ،تح : محمدصادق بحر العلوم ، ط2،(قـم،1984م)،ص156؛ القرشي،باقربن شريف بن مهدي بن ناصر (ت1433هـ/2012م)، حياة الامام الرضا، ط1،مطبعة مهرللنشر ،(قـم: ،1953م)،ج2، ص138.

23 هاشم البحراني،هاشم بن سليمان بن اسماعيل الكتكاني (ت1107 هـ/1696م)،روضة العارفين ونزهة الراغبين في اسامي شيعة امير المؤمنين،تح:اكرم جهادالحساني،ط1،(بيروت،2001م)،ص70.

24 الطوسي،الغيبة ، ط1، ،(النجف الاشرف : مكتبة الاداب الشرقية ، د،ت) ، ص216.

25 ايوب بن نوح : بن دراج النخعي الكوفي، كان وكيلالإمام العسكري عظيم المنزلة مأمونا على الحديث،ثقة . للمزيد ينظر : البرقي، رجال البرقي،ص57؛الطباطبائي،محمد مهدي بحرالعلوم(ت1212هـ/1798م)، رجال السيدبحرالعلوم المعروف(الفوائد الرجالية)، تح: محمدصادق بحرالعلوم،ط1، (طهران،1943م)، ج2، ص23.

26التبريزي،علي بن عبدالله بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر القراجه داغي الدزماري العلياري (ت1327هـ/1909م) ، بهجة الامال في شرح زبدة المقال، المصحح:سيد هداية الله مسترحمي،بنياد فرهنك اسلامي كوشان، (طهران ، د،ت)، ج5، ص545.

27 موسى بن جعفر بن وهب(ت ق3هـ/ق9م) : البغدادي،يكنى ابو الحسن، محدث وفقيه ، من اعلام القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي.للمزيد ينظر :المازندراني، ابو علي محمد بن اسماعيل(ت 1216هـ/1801م)، منتهى المقال في احوال الرجال،تح: مطبعة ستاره،(قـم،1996م)،ج6،ص347.

28 الطوسي، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، تح: علي اكبر الغفاري،ط1،مطبعة السرور، (قـم،1960م)،ج1،ص121 ؛ الشاهرودي،علي بن محمد بن اسماعيل النمازي (ت1402هـ/1982م) ،

مستدركات علم رجال الحديث، ط1 ،مطبعة حيدري للنشر والتوزيع ، (طهران ،1994م) ج3،ص368؛ التستري،محمد تقي بن كاظم بن محمدبن علي بن جعفر (ت 1415هـ/1995) قا موس الرجال ، (قـم،1902م) ،ج4،ص266.

29 رجال الطوسي،ص402؛ الزنجاني، الجامع في الرجال،ج8،ص370.

30 المجلسي،الوجيزة في علم الرجال،ص287؛ الزنجاني،الجامع في الرجال،ج8،ص435.

31 جعفر بن قولويه : ابو القاسم بن موسى،كان ابوه يلقب مسلمة من خيار اصحاب سعد بن عبد الله الاشعري ،روى عن الكليني ،وعن بن عقده له تصانيف على عدد كتب الفقه،ثقة،توفي سنةثمان وستون وثلاثمائة.للمزيد ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي،ص123؛ ابن شهر اشوب،رشيد الدين بن ابي جعفر محمد بن علي (ت588هـ/1192م) ، معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا،الناشر: عباس اقبال ، مطبعة فردين،(طهران، 1934م)،ص26.

32المفيد ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط2،(بيروت، 1993م)،ج2،ص355؛الراوندي، ابو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بقطب الدين (ت573هـ/1177م)،الخرائج والجرائح، ط1،(قـم،1989م) ،ج1،ص462.

33 سورة النساء : الاية 59.

34 العمري : عثمان بن سعيد العمري الاسدي اول سفراء الإمام محمد المهدي المنتظرعجل الله فرجه في غيبته الصغرى من سنة (260-265هـ/873-878م)،يكنى ابا عمرو، موضع ثقة المسلمين في بغداد،ومرقده في بغداد بجانب الرصافة.للمزيد ينظر : الشهيد الثاني ، زين الدين بن نور الدين علي بن احمد العاملي (ت965هـ/1557م) رسائل الشهيد الثاني ، تح: رضا المختاري ، ط1، (قـم ، 2000م) ،ج2 ، ص925؛ المحقق النراقي ، احمد بن محمد مهدي بن ابي ذر الكاشاني(ت1245هـ/1829م) ،عوائد الايام ، ط1 ، (د،م ، 1996م) ،ص865.

35الكشي ، رجال الكشي ، ص448 ؛ الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت726هـ/1325م) ، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تح : جواد القيومي ، ط4 ،(قـم، 2010م)، ص51 ؛ الشيخ حسن، جمال الدين ابو منصور بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي(ت1011هـ/1602م)، التحرير الطاووسي، تح : محمد حسن ترحيني ، ط1 ،(بيروت ، 1988م)، ص34

.

36 ابن بابويه،ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى القـمي (ت 329هـ/941م) ، الامامة والتبصرة من الحيرة ، ط1، ،(قـم، 1984م)،ص66؛ الجواهري، محمد حسين، المفيد من رجال الحديث، ط2،المطبعة العلمية،(قـم،2004م)،ص149،ترابي، علي اكبر رضا،الموسوعة الرجالية الميسرة اومعجم رجال الوسائل،اشراف: جعفر السبحاني ،ط2،(قـم،2004م)، ص138.

37النجفي ، بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي (ت803 هـ/1400م)، منتخب الانوار المضيئة ،ط1، مطبعة اعتماد،(قـم،1999م)،ص228 ؛الاردبيلي ، محمد بن علي الغروي الحائري(ت1101هـ/1689م) ،جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ،مكتبة اية المرعشي ، (قـم ، 1983م)،ج2، ص158؛ علي البروجردي ، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت 1313 هـ/1895م)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ،تح : مهدي الرجائي ، اشراف: محمود المرعشي ، ط1،(قـم ،1989م)، ج1 ، ص353 .

38 حماد بن عيسى (ت208هـ/823م): أبو محمد الجهني مولى، أصلهُ من الكوفة، و سكن البصرة ، قيل إنهُ روى عن أبي عبد الله ، ومات في سنة ثمان ومائتين.للمزيد ينظر: الطوسي ، الفهرست ، تح : جواد القيومي ، ط1 ،(د،م ، 1996م) ،ص156 ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748 هـ/ 1347م)،ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح :عادل احمدواخرون،ط1 ،(بيروت، 1995م)،ج2،ص369.

39 ابو غالب الزراري ، احمد بن محمد بن سليمان بن بكير (ت 368هـ/979م) ، تاريخ ال زرارة ،مطبعة رباني ،(د،م ،1979م)،ص14 ؛ الغضائري ، ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله(ت 411هـ/1020م) ، شرح تكملة رسالة ابي غالب الزراري في ال اعين، تأليف:محمد علي الموسوي الابطحي ،مطبعة رباني، (د، م ، 1979م)،ص117.

40 الغيبة الصغرى: مصطلح يشير الى الوقت الممتد من سنة (260هـ/873م) أي عند شهادة الامام الحسن العسكري الى وفاة السفير الرابع سنة (329هـ/940م) ، وفيه غاب المهدي عجل الله فرجه عن الانظار، لكنه كان يتصل بشيعته عن طريق الوكلاء الخاصين يسمون السفراء وعددهم اربعة وهم (عثمان بن سعيد العمري ،وابنه محمد ، والحسين بن روح النوبختي ، وعلي بن محمد السمري).للمزيد ينظر:الفاضل الابي ،عز الدين الحسن بن ابي طالب اليوسفي (ت690هـ/1291م) ، كشف الرموز في شرح مختصر النافع ، تح : علي يناه الاشتهاردي واغا حسين اليزدي ، (قـم ،1988م) ، ج1 ، ص11 ؛المحقق الكركي،علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي العاملي(ت940هـ/1533م) ،جامع المقاصد، ط1،مطبعة المهدية،(قـم، 1987م) ، ج1 ، ص12.

41 الخوئي، معجم رجال الحديث، ج1 ، ص279-280.

42 الازد: من القبائل العربية القحطانية ،وعلى رأي اهل الانساب من نسل أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.للمزيد ينظر: ابن حزم ، ابي محمد علي بن محمد بن سعيد الاندلسي(ت456 هـ/1063م) ، جمهرة انساب العرب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، (بيروت،2002م)، ص484. ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن

عمر بن شاهنشاه بن ايوب الملك المؤيد (ت732هـ/1331م) ،المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1 ، (د ،م ، د ،ت)، ج1 ، ص72 ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ/1415م)،القاموس المحيط، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ،(القاهرة ،2008م) ، ص51.

43 المهلب بن ابي صفره :ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الازد بن عمران،وولي خراسان وتوفي فيها سنة اثنتين وثمانين للهجرة.للمزيد ينظر : الكلبي ،ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204هـ/819م) ، نسب معد واليمن الكبير ، تح : ناجي حسن ، ط1 ، (د،م، 1988م) ، ج2 ، ص466 ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص367 ؛ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت562هـ/1166م) ،الانساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ،(حيدر اباد،1962م)، ج6 ، ص 232 ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ/1200م) ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،تح : محمد عبد القادر عطا، ط1 ، (بيروت،1992م)،ج6 ،ص242

44 النجاشي ، رجال النجاشي ،ص326 ؛ الحلي ، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، ص239.

45 رجال الكشي ، ص493.

46 الطوسي ، الفهرست ، ص265 ؛ الجزائري ، حاوي الاقوال في معرفة الرجال ، ج2 ، ص54.

47 رجال الطوسي ، ص375 ؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2 ، ص222.

48 الاردبيلي ، جامع الرواة ، ج1 ، ص299 ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج8 ،ص79.

49الطوسي ، تهذيب الاحكام ، تح : حسن الموسوي الخرسان ، ط4 ، (طهران، 1946م) ج2 ، ص337 ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج7 ، 333 .

50 الطوسي ، الفهرست ،ص84؛ الاسترابادي ، محمد بن علي بن ابراهيم الفارسي (ت1028هـ/1618م) ،منهج المقال في تحقيق احوال الرجال ،ط1 ، (قـم ، 2009م) ،ج6 ، ص190.

51 الابواء :واد من اودية الحجاز به ابار كثيرة ومزارع عامرة ، وهي قرية في طريق المدينة بينها وبين الجحفة ثلاث وعشرين ميلا ، وبه قبر امنة بنت وهب ام الرسول صلى الله عليه واله، ولابواء كانت اول غزوات الرسولصلى الله عليه واله.للمزيد ينظر : بن خرداذبة، ابا القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت280هـ/912م) ، المسالك والممالك ، (بيروت : دار صادر افست لندن ، 1889م) ، ص187 ؛ ابن حوقل ، ابا القاسم محمد بن حوقل بن علي النصيبي البغدادي(ت367هـ/977م) ، صورة الارض ، (بيروت ، 1938م) ، ج1 ، ص33 ؛ البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ص102 ؛ شراب ، محمد بن محمد ، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة ، ط1 ، (دمشق، 1990م) ، ص17.

52 النجاشي ، رجال النجاشي ، ص119؛ التفرشي ، نقد الرجال ، ج2 ، ص408.

53 الطوسي ،الفهرست ، ص215 ؛ ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص47.

54 البرقي ، رجال البرقي، ص365؛الاسترابادي ، منهج المقال ، ج7 ، ص9 ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ/1976م)، الاعلام، ط5، (بيروت،2002م)، ج4، ص76.

55 النجاشي ، رجال النجاشي ، ص349 ؛ المجلسي ، الوجيزة في علم الرجال ، ص309 ؛ اقا بزرك الطهراني ، محمد محسن بن علي محمد رضا النجفي(ت1389هـ/1969م) ،الذريعة(بيروت، د،ت) ،ج5 ، ص17 .

56ابن داود ، رجال ابن داود ، ص297 ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص247؛المجلسي ،الوجيزة في علم الرجال ، ص292.

57الطوسي ،الفهرست ؛ ص408 ؛ العلامة الحلي ، ايضاح الاشتباه في اسماء الرواة ، تح: ثامر كاظم عبد الخفاجي ، اشراف : زينب فاضل سرحان ،ط1 ،(قـم،2004م)،248 ؛ الفكر،مجمع الاسلامي ، موسوعة مؤلفي الامامية ، ط1، ،(قـم ،2000م)ج1 ، ص226.

58 النجاشي ، رجال النجاشي ، ص81 ؛ الجزائري ، حاوي الاقوال في معرفة الرجال ، ص191.

59 الصدوق،كمال الدين وتمام النعمة ،ج2 ، ص470.

60 الطوسي، رجال الطوسي ، ص374 ؛ التفرشي،نقد الرجال ،ج1،ص91؛ العلمية،اللجنة في مؤسسة الصادق ،موسوعة طبقات الفقهاء ، أشراف : جعفر السبحاني ،(بيروت :، دار الاضواء للنشر، 1999م) ج3،ص54 ؛ الفكر ،موسوعة مؤلفي الامامية، ،ج1،ص422.

61 كمال الدين وتمام النعمة ، ج2 ، ص442.

62 رجال الكشي ، ص446 ؛ التبريزي ؛ بهجة الامال في شرح زبدة المقال ، ج1 ، ص579؛ المامقاني ، تنقيح المقال في علم الرجال ، ج5 ، ص20.

63 ابن قولويه(ت368هـ/978م):جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ، يكنى ابا القاسم ، كان ابوه يلقب بمسلمه ، من خيار اصحاب سعد بن عبد الله ، وعد ابن قولويه من الثقات والاصحاب والاجلاء في الحديث والفقه ، له العديد من المؤلفات. للمزيد ينظر: التفرشي ، نقد الرجال ، ج1 ، ص356.

64 محمد بن يعقوب (ت 329هـ/940م) : بن اسحاق ابو جعفر الكليني ، صاحب كتاب الكافي ، وكان اوثق الناس في الحديث . للمزيد ينظر: النجاشي ، رجال النجاشي ، ص377.

65 الارشاد ، ج2 ، ص351 .

(66رجال النجاشي ، ص16 .

67 الغيبة ، ص225.

68 اعلام الورى بأعلام الهدى ، ج2 ، ص259 .

69 رجال ابن داود ، ص34 .

70 خلاصة الاقوال ، ص51 .

71 لسان الميزان ، ج1 ، ص370 .

72 منهج المقال في تحقيق احوال الرجال ، ج1 ، ص372 .

73 نقد الرجال ، ج1 ، ص90 .

74 احمد بن عبد الرضا (ت1085هـ/1674م) ، فائق المقال في الحديث والرجال ، تح : غلا محسين قيصريه ، ط1 ، (د.م ،2001م) ، ص80 .

75 وسائل الشيعة ، المجلد التاسع ، ج3 ، ص123 .

76 الوجيزة في علم الرجال ، ص146 .

77 بهجة الامال في شرح زبدة المقال ج1 ، ص579 .

78 تنقيح المقال في علم الرجال ، ج5 ، ص17 .

79 بن عبدالكريم العاملي (ت1371هـ/1951م) ،اعيان الشيعة،تح:حسن الامين، (بيروت،1983م)،ج2، ص231 .

80 مستدركات علم رجال الحديث ، ج1 ، ص217 .

81 معجم رجال الحديث ، ج1 ، ص280.

82 قاموس الرجال ، ج1 ، ص315 .

)83 الكليني،الكافي،ج1،ص518؛المفيد ، الارشاد،ج2،ص355.

Ibrahim bin Mahziar Al-Ahwazi (from the men of the third century AH / ninth century AD)

Assist Prof Dr. WASAN SHUGAA NEJRES **Asaad Odeh Kazem Al-Agaili**

College of Education-Al-Mustansiriya University

wasanalrikabi@gmail.com eeqa200@gmail.com

Keywords: Ibrahim bin Mahziar, Abbasid era. Ahvas

Summary:

The political conditions that the Islamic world experienced in the third century AH / ninth century AD had a clear impact on social, economic, scientific and religious life, especially after the shift of the weight of the Abbasid state towards the Turks after Khorasan was the owner of the call and the establishment of their state from it, and in this period the scientific movement expanded Intellectual and research became active, so research, writing and writing were active, theological schools and philosophical and intellectual currents arose, and the movement of translation from different languages began. Many trustworthy people, including Ibrahim bin Mahziar.

One of the motives that made me touch on this character is that these societies need organized scientific efforts to remove from them intellectual misguidance and ideological extremism, as well as studying the biography of Ibrahim bin Mahziyar in Ahvas. the Alawites from Iraq towards Khorasan and Ahwaz, as they thought that they were safe from the Abbasid authority, but what happened after that of the martyrdom of the Imam peace be upon him led to their dispersal in disguise in those countries, and they became religious circles that included the Alawites and some trusted people in Ahvas, and their relationship became secret between them and the Their imams feared the eyes of the Abbasids.

The importance of studying this subject comes so that it is not hidden from

everyone that the imams of Ahl al-Bayt peace be upon them played a role in the movement of society and history, as well as their companions and agents, and the great work that this group did in the process of change and missionary building, so they were like the arms of the Imamate and an extension of its roots in the nation, and the delivery of Their voice and their message to the people, and that the imams have taken agents to preserve the heritage of the nation and pass it on to successive generations. That is why we find them keen to select a group of loyal companions and trustworthy people who see in them the ability to bear some of the sciences of the Imamate and assimilate it. The Shi'ite banner campaign in Ahwaz, at a time when the centers of scientific and intellectual activity expanded in the metropolises of the vast Islamic world through the development of a system of agents to help them connect and move towards people easily, as this system was a practical necessity to relieve pressure and censorship on the imams peace be upon them.

Despite the circumstances of oppression, besieging and political pressure that was tightening the screws on the religious activity of the Imam and the arbitrary policies carried out by the Abbasid rulers towards the sons of Ali peace be upon him, and the deviations that the Islamic reality was exposed to, we find that the Imam is the first responsible for the nation, correcting its path and protecting it from error. And Imam al-Hadi peace be upon him had a great role in clarifying religious issues, especially in Ahwaz and with his well-known message in response to the principle of compulsion and delegation (meaning that God Almighty has forced His servants to do their deeds, and the servants have no choice in what they obey and disobey, for obedience is from God and disobedience is from Him), and he was pregnant The letter Ibrahim bin Mahziar is among the names that were received by some historians.

The purpose of choosing agents is during the era of Imam al-Askari, peace be upon him, when the Abbasids tightened the noose around the imam, so he paid more

attention to the issue of agents and scholars because of its importance and the role it plays in preparing for the absence of Imam Mahdi may God bless him and grant him peace, and the connection of people with the people of the House peace be upon them, and all of this. The great interest of the Imam, peace be upon him, in preparing a conscious, believing generation of agents who were active in defending the causes of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, and contributed to guiding the masses to what is the best of this world and the hereafter, and they were a distinguished link between the leadership of the real nation represented by the Imam And among the common Shiites scattered throughout the Islamic state, and these played a prominent role in those critical circumstances and in introducing the Twelfth Imam of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, who was hidden from people's eyes except from the elite of the agents and companions who succeeded in that task and ordeal. Under the direct guidance and supervision of the Imam, peace be upon him